

المصدر :

اليوم

التاريخ :

30-10-2007

العدد : 12555

الصفحات :

16

المسلسل : 95

ملف صحفي

جولة خادم الحرمين الشريفين

حذر من فشل مؤتمر السلام.. المليك في حوار لـ BBC

يهمنا تحسين حياة المواطن والمرأة هي أمي وأختي وزوجتي وابنتي

اليوم، الدمام

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، على استمرار الجهود من أجل تحسين حياة المواطن واستقرار الشركات التي تريد العمل في المملكة وتؤثر على كل مواطن. مثنياً دور المرأة في المجتمع السعودي، وقال: إن المرأة «هي أمي وأختي وهي زوجتي وهي بنتي لها حقوق في الإسلام... من أقوى الحقوق في العالم كله».

ورداً على سؤال.. في حوار أجراه معه جون سمبسون كبير محرري الشؤون الدولية في هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي - عما إذا كان من الممكن أن تكون السعودية دولة مختلفة تماماً عما هي عليه الآن في غضون عشرين عاماً، قال المليك: «مختلفة بالمباني وبالتطورات لكن ليست مختلفة في عقولها، لأن التطور نعم دخل في عقول الأغلبية، لكن التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة».

وحول توقعاته حول مؤتمر السلام المزمع في أنابوليس بالولايات المتحدة، حذر خادم الحرمين الشريفين من إنه «إذا لم يتم العمل بجدية من أجل مؤتمر السلام، فإن مصيره سيكون الفشل»، مؤكداً أن حضور الملكة لهذا الاجتماع «سابق لأوانه».

واعتبر خادم الحرمين الشريفين أن ما يعتبره الإسرائيليون «تنازلات» هو حقوق بالنسبة لنا نحن العرب، ورداً على سؤال حول الانطباع بأن الإرهاب انخفض داخل المملكة .. أعاد المليك التذكير بقوله «إن محاربة الإرهاب تستغرق من 20 إلى 30 سنة» مشيراً إلى ضرورة أن يحارب الإرهاب «من كل الدول» مشيراً في نفس الوقت إلى أننا «نعقدنا مؤتمر الإرهاب وحضرته جميع الدول أو أغلبها وطلبنا منهم إنشاء مركز لجميع الدول دول العالم يجتمعون فيه ويتبادلون من خلاله المعلومة، وأضاف «المعلومة إذا جاءت إلى أي بلد تأتي عبر البلد الذي يكون فيه هذا المركز، ويكون العالم كله لديه علم بهذه المعلومة لأن الإرهاب الآن هو معلومة وأهم هو المعلومة وكلمهم قبلوا ووافقوا لكن مع عدم التنفيذ لم ينفذ شيء».

وأوضح خادم الحرمين الشريفين إلى أن مصطلح «الحرب على الإرهاب» استخدم كثيراً، وتساءل: «ولكن كيف يمكننا فعلاً محاربة الإرهاب؟ الولايات المتحدة غزت دولاً أخرى أثناء حربها على الإرهاب.. كيف يمكن للمملكة أن تحارب الإرهاب؟». وأوضح أنه لا بد من دراسة الإرهاب، و«ودراسته تتمثل في نصح الشباب ونصح الذين يفررون بالشباب ويفسلون أدمغتهم أنهم هذه العملية (الإرهاب) أول شيء أنها ضد الإسلام وعتيدة الإسلام وضد الإنسانية وهي غير مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبداً».

وفيما يلي نص المقابلة.

مجتمعنا يتطور لكن مع التقيد
بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة

اليوم

: المصدر

12555

: العدد

30-10-2007

: التاريخ

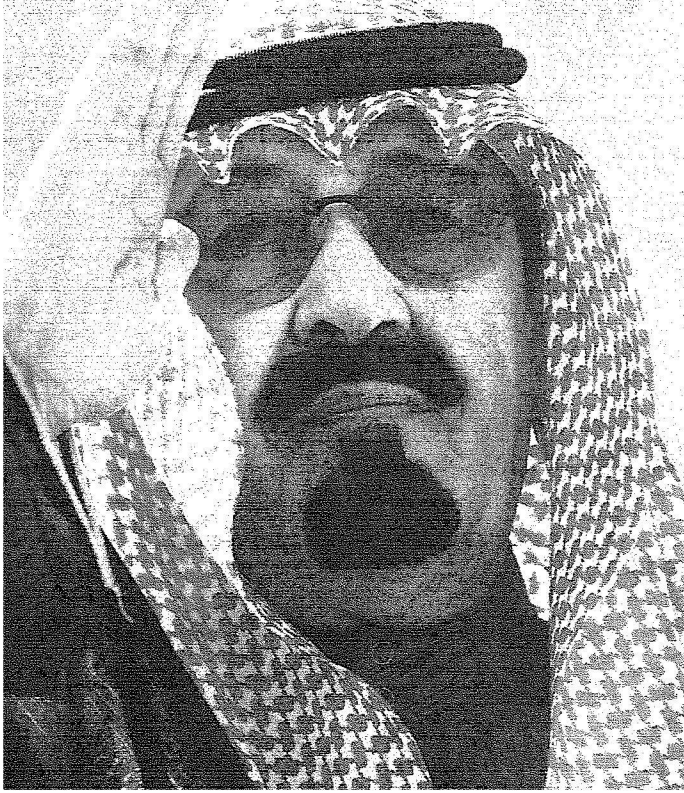
95

: المسلسل

16

: الصفحات

■ ■ ■ ماضون في الإصلاحات، بعضها رأى النور والبعض في المستقبل القريب ■ ■ ■ الإرهاب ضد الإسلام وضد الإنسانية وتستنكره جميع الديانات



سابق لأوانه

■ هل ستحضر السعودية الاجتماع الذي دعت إليه الإدارة الأمريكية بشأن الشرق الأوسط في الخريف ؟

ـ باعتقادي أن الملكة قالت كلمتها منذ البداية إذا لم يتم عمل جاد في هذا الاجتماع فمصيره الفشل.. وهذا ما لا تغيبه أولا للمضيف وهو الولايات المتحدة الأمريكية وثانيا لنا كمدعوين لحضور هذه الاجتماع.

■ إن السعودية ستحضر الاجتماع إذا تأكدت انه سينجح .. هل هذا ما تعتقدونه ؟

ـ هذا سؤال سابق لأوانه.
فما هي القضايا الرئيسية التي ينبغي بحثها في لقاء أنابوليس إذا ما أريد له أن يكون لقاء جديا ونجاح ؟

ـ الأمور كثيرة واعلم بها إخواننا الفلسطينيون لأن الظاهر أنهم لم يتمكنوا من حل اغلب قضاياهم مع الإسرائيليين. هذا ما نما الى علمنا.

■ إن عمليتنا تقول الولايات المتحدة انما تريد لقاء سريعا ... انتم لا تظهرون انه سيكون فعلا بهذه السرعة ...؟

ـ إخواننا الفلسطينيون لا يشعرون بالتفاؤل واعتقادي ان المؤتمر اذا لم يخطط له ولم يعمل عمل جاد تجاه المسائل التي تعم الفلسطينيين ونعم العالم العربي والإسلامي فلن يكون ناجحا.
■ لم يبق الرئيس جورج بوش في منصبه سوى ما يزيد قليلا عن سنة .. هل تعتقد انه سيكون ناجحا خلال ولايته أم أن الأمر يبرمه يجب أن يتأجل حتى يتسلم الرئيس الأمريكي المقبل زمام الحكم ؟
ـ اعتقادي انه إذا كان لدى الجميع الجدية والرغبة ليس هناك شك في أن يثمر ذلك، إذا حصلت فرصة للعمل الجاد يكون ان شاء الله هناك شيء جاد.

حقوق وليس تنازلات

■ هل ترضى أي إشارات توجي بأن إسرائيل مستعدة لتقديم التنازلات التي ترغبون في رؤيتها أم تعتقدون أن تلك التنازلات لن يتم تقديمها ؟

ـ بالأسفة للتنازلات هي بمثابة حقوق لنا فنحن أصحاب حق ونطالب بحقوقنا.

■ وهل تعتقد أن الإسرائيليين سيستجيبون لحظائكم كما ترغبون ؟
ـ تسأل إسرائيل

■ لاحظت انك عندما قلت قبل فترة ان الدول العربية الاثنتين والعشرين كلها ينبغي أن تصل إلى اتفاق إذا انسحبت إسرائيل من المناطق الرئيسية المحتلة دون ان تتم الإشارة إلى مستقبلا للاجئين الفلسطينيين و على الأقل

لم يتم تقديم ذلك كعامل رئيسي في القضية) والكامر يشمل كافة الفلسطينيين الذين غادروا البلد عبر عشرات السنين) ... هل هذه مسألة تخص للمفاوضات بالنسبة لك أم انك تعتقد أن جميع اللاجئين الفلسطينيين يجب ان يعودوا إلى ديارهم ؟

ـ اعتقادي ان كل إنسان لابد ان يعود إلى وطنه وخاصة هؤلاء المظلومين الذين سجنوا لابد من رجوعهم لأوطانهم.

لا بد من اتفاق

■ هل هذا شرط رئيسي يجب أن تقبل به كافة الدول العربية الاثنتين والعشرين للوصول إلى اتفاق مع إسرائيل ؟
ـ في اعتقادي لان هذه شروط إنسانية ومطلوبة.

■ سؤال آخر عن هذه المسألة .. يبدو أن الأمريكيين يتساءلون أن كان ينبغي السماح لسوريا و حركة حماس بحضور اجتماع انابوليس في ميريلاند .. فهل يمكن الوصول إلى مؤتمر حقيقي و بحث جاد للقضايا بدون حضور سوريا و حركة حماس ؟

ـ اعتقادي أن حماس لابد أن تتفق هي وحركة فتح أما سوريا فلازم حضورها لأنما يصمما الأمر.
■ هل يمكن ان يعقد الاجتماع دون حضورها ؟

ـ هذا شيء راجع للداعي والمدعوين.
لم ينفذ شيء

■ جلالة الملك .. اذا ما انتقلنا إلى ان قضية الارهاب التي تشكل خطورة للمملكة العربية السعودية و دول اخرى

ايضا .. بينما يفيد الانطباع السائد الآن بان الارهاب قد انخفض داخل المملكة .. فهل هذا صحيح ؟؟ و هل نجحتم في التعامل مع بعض من الموجات الفرسة من الارهاب ؟؟ ام ان هذا ما يمكن رؤيته على السطح فقط ؟؟؟

ـ اننا قلت منذ بداية الارهاب ان محاربة الارهاب تستغرق من 20 الى 30 سنة والارهاب لازم يحارب من كل الدول. ونحن عقدا مؤتمرا للارهاب و حضرته جميع الدول او اغلبها وطلبنا منهم

انشاء مركز لجمع الدول دول العالم يجتمعون فيه ويتبادلون من خلاله المعلومة . والمعلومة اذا جاءت إلى أي بلد تأتي عبر البلد الذي يكون فيه هذا المركز. ويكون العالم كله لديه علم بهذه المعلومة لان الارهاب الان هو معلومة والمهم هو المعلومة وكلمهم قبلوا ووافقوا لكن مع عدم التنفيذ لم ينفذ شيء.

الارهاب ضد الإسلام

■ ما الذي يمكن عمله لتحويل هذه الآمال إلى حقائق بحيث يمكن محاربة الارهاب فعلا على الصعيد العالمي ؟

ـ أول شيء اتفاق جميع دول العالم لإنشاء هذا المركز تحت مظلة الأمم المتحدة لخدمة المعلومات المتعلقة بالارهاب. لان الارهاب الآن يعد التجربة هو معلومة فأهم شيء هو المعلومة وسرعة المعلومة.

لقد استخدم مصطلح (الحرب على الإرهاب) كثيرا .. ولكن كيف يمكننا فعلا محاربة الإرهاب ؟ الولايات المتحدة عززت دولا أخرى أثناء حربها على الإرهاب .. كيف يمكن للمملكة ان تحارب الإرهاب ؟

الإرهاب أول شيء لازم يدرس ودراسته تتمثل في منح الشباب ونصح الذين يفررون بالشباب ويفسولون أحدثهم لأنهم هذه العملية (الارهاب) أول شيء أنها ضد الإسلام وعقيدة الإسلام و ضد الإنسانية وهي غير مقبولة في جميع الديانات ولا يمكن قبولها أبدا.

الخزف مطلوب

■ هل وجدت أن عملية تغيير مواقف الناس قد أتت اكلمها في المملكة ؟

- نعم نعم أنت وأشرت وتأثيرها الآن واضح لأنه الإرهاب خف الآن لكن أنا اعتقادي لازم تكون الدول حذرة من الإرهاب في كل أنحاء العالم.

■ ولكنك لم تقل أنكم قد تمكنتم من هزيمة الإرهاب في السعودية ؟

- لا لا لا إلى الآن من 4 أيام أو 5 أيام امسكنا ناس ممن صلة بالإرهاب والقينا عليهم القبض.

■ ورد في الأنباء إنكم ستبنون سيارجا بين المملكة و العراق بحيث لن يتمكن مناصرو المقاتلين في العراق من التسال إلى البلد بنفس السهولة السابقة ؟

- هذا الحاجز متى ينهني ؟ (أجاب الملك ضاحكا على السؤال بصيغة استفهام)

■ كم سنة سيستغرق بناؤه ؟

- إلى الآن لم ترس عملية بنائه على أي دولة. ■ علم أيضا أنكم أنشأتم قوة خاصة لحماية منقبات النفط السعودية من هجمات القاعدة أو أي جماعات إرهابية أخرى ؟

- صحيح صحيح أنشأناها وأشدد على أن وجوب اليقظة لأن أهم شيء فيما يتعلق بالإرهاب هو العلومة أهم شيء.

لناشأهل

■ إذن القاعدة لم تكن بالهزيمة حتى الآن في المملكة العربية السعودية ؟

- لا واعتقادي مثل ما قلت سابقا أن الإرهاب من أول بدايته أنا تحدثت إن الأمر يحتاج من 20 إلى 30 سنة لحاربة الإرهاب وأنا انصح جميع الدول بما فيها إنجلترا بعدم التساهل

في محاربة الإرهاب واليقظة الدائمة ليل ونهار لحاربة الإرهاب مثلنا في السعودية حيث تتابع الإرهاب ليل نهار.

■ هل تعتقد أحيانا أن بعض الدول لا تأخذ مكافحة الإرهاب بنفس الجدية التي تتعامل معها المملكة مع هذه القضية ؟

■ كثير كثير كثير من الدول ■ ألا ترغب في تسمية الدول التي تعتقد أنها لا تحارب الإرهاب بفعالية ؟

- اغلبها بما فيها إنجلترا نحن أرسلنا لإنجلترا بصفتهم أصدقاء لنا بعضنا لهم برسالة لهم قبل وقوع أول عملية إرهابية هناك ولم يعملوا بها وصار لديهم إرهاب

■ هل كانت المعلومات عن حادث معين أم هي معلومات عامة ؟

- وهذا الهل يشوش على الجهات في كل من إنجلترا والسعودية لكن أقول بعضنا معلومة.

■ هذا لن يؤثر سلبا على علاقتكم مع بريطانيا ؟ ؟ ؟ عندما ستصلون إلى لندن هل تعتبرون البلد الذي تزورونه بلدا صديقا ؟

- نعم إنجلترا صداقتنا نحن وإياها تمتد حوالي قرن

جادون في الإصلاح

■ معنا تحول الآن إلى قضية الإصلاحات التي نفذتها حكومتكم .. إذ يقول منتقدو المملكة العربية السعودية في الدول الأخرى أحيانا أن هذه الإصلاحات غير جدية ... فهل هي جدية ؟

- هل الصحافة أولا وغيرها قالت شيئا ولم تتبعه بكلمة «لو» ؟ أبدا

■ هل انتم جادون في تغيير «بيعة المجتمع السعودي ؟

- الحمد لله

الحمد لله هذا من فضل الرب عز وجل.

■ شهد

ال نظام

القضاء في العديد من التغييرات

فهل لك أن تفسر لنا إلى أي مدى وصلت هذه التغييرات

حتى الآن وإلى أين ستج في المستقبل ؟ ؟

■ هذه أهم شيء ... من أهم ما نعمل

إن شاء الله ... هذه أخذت حوالي أكثر من 25 سنة وهي الآن رأيت النور وأن شاء الله تنور على كل المملكة بالحق والصراف والعدل.

المواطنون

■ هل تخبرني ببعض الأمثلة ؟ ؟ وهل تعني الكيفية التي يعيش فيها المواطنون العاميون حياتهم ... هل تنتظر تحسينات في هذا المجال ؟

- نعم نعم نعمل على تحسين حياة المواطن وحيوة الشركات التي تربيها في المملكة وتؤثر على كل مواطن.

اهتمام المرأة

■ شعر الفرب بعزيم من الاهتمام بشؤون المرأة السعودية و خصوصا منحها الحق في قيادة السيارة ! فكيف تنظر إلى دور المرأة في المملكة ولكيفية تطوره ؟

- النساء هي أمي وأختي وهي زوجتي وهي بنتي لها حقوق في الإسلام يعني يعطيها من أقوى الحقوق في العالم كله ولهذا مستقبها وهي الآن قاتعة لله الحمد والمستقبل بيد الله.

تطور مشروم

■ هل يمكن أن تكون السعودية دولة مختلفة تماما عما هي عليه الآن في غضون عشرين عاما ؟

- مختلفة بالياباني وبالتطورات لكن ليست مختلفة في عقولها. لأن التطور نعم دخل في عقول الأغلبية. مع التطور مع التقيد بالأخلاق والتعاليم الإسلامية الصحيحة.

■ وهل ستبقى السعودية صديقا قويا لولايات المتحدة وبريطانيا في المستقبل ؟

- اقتصادي الصداقة لا تأتي بين يوم وليلة هذه صداقات مكنية تنمى منهم إن يأتي منهم هم أخطاء بالنسبة لنا.

■ فهل تشعرون بالكثير من السلبية الآن ؟

- يعني هذا في حكم القريب والقريب في يد الله.

■ صاحب الجلالة ... تحفلت الي بي سي بالذكرى الخامسة والسبعين لانشأنا حيث القسم العربي في البي بي سي بيت إلى مستمعيه حول العالم .. ما هو تعليق جلالتمك على هذه المناسبة المهمة في تاريخ النبي بي سي ؟

- احتفى لما التوفيق واتمنى ان يتحروا المصدق في أقوالهم وفي الصحف والتلفزيون والاداعة ولي كلمة أحب انا اقولها لهم انا حذفت بعض الأسئلة وأحب ان أوضح ان بعض الأسئلة التي حذفتها لا يمكن ان اقولها وفي نفس الوقت لا يمكن ان أكذب عليهم.

- الليلك: إصلاحنا مستمر

- صداقتنا مع الأمريكيين متوازنة

- وعلقتنا مع الإنجليز تتجاوز الآن.

اليوم

: المصدر

12555

: العدد

30-10-2007

: التاريخ

95

: المسلسل

16

: الصفحات

الأمريكيون والإنجليز أصدقاؤنا، نتبادل المعلومات والنصائح ولا نقبل الضغوط



المصدر :

اليوم

التاريخ :

30-10-2007

الصفحات :

16

العدد : 12555

المسلسل : 95

إسرائيل تتحدث عن «تنازلات».. إنها حقوق لنا
فنحن أصحاب حق ونطالب به
نجننا في حربنا ضد
الإرهاب.. بعض الدول
تكلمت ولم تفعل شيئاً!